اليمن .. إقرار وثيقة الحوار الختامية

كتبه بسام غبر | 23 يناير ,2014

أقرت الجلسة العامة الختامية لمؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن أمس الثلاثاء)وثيقة الحوار الوطني الختامية) بعد التصويت بالإجماع على ضمانات تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار والبيان الختامي، واستيعاب ملاحظات المكونات من قبل اللجنة التي تم تشكيلها قبل أيام لمراجعة وثيقة الضمانات .

وهنأ الرئيس اليمني – الذي حضر الجلسة – أعضاء الحوار وأبناء الشعب اليمني باختتام الحوار والذي وصفه بالإنجاز العظيم والإصرار الصلب من قبل كافة أبناء الشعب ، معلنا أن هذا الاختتام هو جاء لتتويج مخرجات ترسم ملامح مستقبل اليمن المشرق والذي يصبوا إليه الجميع ..

من ناحيته قال مستشار الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص لليمن جمال بن عمر أثناء حضوره الجلسة أن اختتام الجلسة الختامية للحوار والخروج بتلك المخرجات يعد انجازا سياسيا أسهمت فيه كافة القوى والأطراف السياسية وأن الهدف منه هو الخروج بمجموعة من الأسس والقواعد التي تبنى عليه دولة النظام والقانون واليمن الجديد ..

وعلي صعيد متصل أُغتيل صباح أمس الثلاثاء الدكتور احمد شرف الدين احد ممثلي أنصار الله " الحوثيين " بمؤتمر الحوار الوطني والذي كان بطريقه إلى قاعة الحوار والمشاركة في الجلسة الختامية على يد مسلحين مجهولين لأذو بالفرار.

وكان الدكتور شرف الدين ممثل جماعة الحوثي "أنصار الله" في اللجنة التي كُلفت بإعادة صياغة وثيقة ضمانات تنفيذ مخرجات الحوار الوطني قبل أيام ، وجاء اغتياله بعد اجتماعه مع فريق اللجنة الذي يتكون من عشرين شخصا من كافة المكونات المشاركة بالحوار عشية الاثنين .

هذا وأعلن الرئيس اليمني أثناء كلمته بالجلسة الختامية وعقب تلقيه نبأ اغتيال الدكتور شرف الدين اعتزامه إصدار حزمة من القرارات الأمنية والعسكرية والتي وصفها بالمهمة .

وقال الدكتور عبدالملك المخلافي رئيس اللجنة التي كُلفت بصياغة وثيقة ضمانات تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني والتي عملت على استيعاب وإدراج ملاحظات أعضاء الحوار بعد الاعتراض عليها من قبل الأعضاء ، وبعد موافقة جميع المكونات التي ستخرج بها .

إن الدكتور أحمد شرف الدين، الذي اغتيل ، كان موافقاً على ما جرى الاتفاق عليه خلال النقاشات التي عقدتها اللجنة.
ونفى المخلافي، خلال كلمة له في الجلسة الاختتامية لمؤتمر الحوار، ما ذكره بعض ممثلو جماعة الحوثي " أنصار الله " من أن الراحل شرف الدين كان معترضاً على ما توصلت إليه اللجنة.
وقال الدكتور المخلافي رئيس اللجنة التي يشارك بها ممثلون عن جميع المكونات إن الدكتور أحمد شرف الدين شارك في نقاشات لجنة مراجعة وصياغة وثيقة الضمانات خلال الأيام الماضية ، وأنه جرى التواصل مع الدكتور صباح اليوم " أمس " وأبلغه الأخير بأنه في الطريق للتوقيع على ما توافقت عليه اللجنة ولحضور الجلسة الختامية للمؤتمر .

هذا وكان ممثلو جماعة الحوثي " أنصار الله " قد انسحبوا من الجلسة الختامية احتجاجا على مقتل ممثلهم بلجنة الضمانات مدة نصف ساعة وبعثوا برسالة إلى الرئيس هادي مفادها موافقتهم على الوثيقة الختامية .

السبت القادم 25 من الشهر الجاري هو موعد للاحتفال والابتهاج باختتام مؤتمر الحوار بعد التصويت على الوثيقة الختامية في جلسة العمل الأخيرة أمس الثلاثاء ، وسيشارك في الحفل شخصيات دبلوماسية وسياسية عربية ودولية .

إذا ..الحوار الوطني في اليمن بلغ التسعة أشهر مستوفيا أشهر الحمل وجاء الوضع يوم أمس بعد مخاض عسير حتى أخر لحظاته ، فريق فيه يقول بأن المولود خُلق مشوها بينما أخر يقول بأنه مولود صحيح وسليم وسيُحافظ على سلامته ، لكن ديدان المواطن اليمني يقول " بأن المولود لن يكون كما قال الفريقين وأنه يجب الحكم عليه بعد أن يترعرع على ارض الواقع ونلمس منه خطئ ثابتة ، حينها سنقول بأن التغيير الجديد لاح " هكذا هو اليمني البسيط لا ينظر إلا إلى ما يسد به حاجته ويردم به فجوة جوعه ، بعيدا عن أضواء السياسيين ودهاليز السياسة .

رابط المقال : https://www.noonpost.com/1625/